الشعيب: حريصون على تناول القضايا الحية التي تمر بها البلاد من خلال المنابر

خطبة الجمعة: وجوب السمع والطاعة للأمير في العسر واليسر

وجوب السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين أصل من أصول العقيدة الصحيحة فلا دين إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمامة ولا إمامة إلا بسمع وطاعة وألزم ما يكون ذلك عند ظهور بوادر الفتن

ابن تيمية كان شديد التحذير من الخروج على الولاة ونزع اليد من الطاعة رغم تعرضه للإيذاء من قبل السلطة لنشره عقيدة أهل السنة والجماعة ورده على الفرق الضالة وسجن بسبب ذلك مراراً حتى مات محبوساً بقلعة دمشق

وليد الشعيب

أسامة أبوالسعود

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون المساجد وليد الشعيب حرص الوزارة ممثلة بقطاع المساجد على تناول القضايا المختلفة التي تمر بها البلاد من خلال منابر المساجد.

واوضح الشعيب ان القطاع عمم في خطبته المذاعة والمنقولة فضائيا والموزعة على ادارات المساجد لهذا الاسبوع بعض القيم والمفاهيم التي يجب تحلي المواطن بها، وفيما يلي نص الخطبة:

معاشر المسلمين

ما من أمة من الأمم الا وتطمح لنيل المعالي والمجد، وترنو الى مدارج العز والسؤدد تبذل قصارى جهدها وتقدم ارواحها واموالها اثمانا لتحقيق امنياتها، ولتصل الى تطلعاتها في الوحدة والتماسك، والتعاون والتكاتف. ولقد كانت امة الاسلام مثالا يحتذى، واملا يرتجى، لكل شعب من الشعوب التي ترغب في العيش الكريم وتسمو الى تحقيق اهدافها في الحضارة والبناء، اذ كانت امة الاسلام متمسكة بكتاب ربها ذي الجلال والاكرام، ومقتفية هدي نبيها ﷺ، قامت على عقيدة صحيحة واعمال صالحة وصدق في الاقوال والاعمال، واخلاص في النيات والافعال، انضوى تحت رايتها الرومي والحبشي وتآخى في ظلالها العربي والفارسي مستجيبين لأمر ربهم عز وجل: (انما المؤمنون اخوة).

معاشر المؤمنين، لقد احاط الاسلام المجتمع المسلم بسياج منيع من داخله، يحول دون تصدع بنيانه وتزعزع اركانه، فاقام الضمانات الواقية، والحصانات الكافية الحائلة دون معاول الهدم والتخريب ان تتسلل الى جبهته الداخلية، فتعمل عملها هدما وتخريبا، وفرقة وتأليبا، وطالب اهل الاسلام بأن يرعوا حق الايمان والاخوة، وان يصلحوا ذات بينهم، وان يحفظوا ألسنتهم من الوقوع في اعراض المؤمنين، وان يقفوا سدا منيعا امام الجرائم المدمرة، والامراض الاجتماعية الفتاكة التي تأتي على بنيان المجتمع من القواعد، وتحوله الى مجتمع صراع دائم، وتفكك مستمر، واحن متكاثرة وفئات متناحرة. وويل للمجتمع يومئذ من اعدائه المتفرجين من بعد، حيث سيكون لقمة سائغة لهم.

أيها الأحبة.. إن مما ينبغي التأكيد عليه والتذكير به، لاسيما عند ظهور بوادر الفتنة، وجوب السمع والطاقة لولاة أمر المسلمين، اذ هو أصل من اصول العقيدة الصحيحة، فلا دين الا بجماعة ولا جماعة إلا بإمامة ولا إمامة الا بسمع وطاعة، وقد كان السلف يولون هذا الامر اهتماما خاصا نظرا لما يترتب على اغفاله أو الجهل به من الفساد العريض في العباد والبلاد.

عباد الله.. يقول الحق سبحانه (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا).

قال ابن عطية في تفسير هذه الآية: «ان الخطاب موجه الى الرعية فأمر بطاعته عز وجل وهي امتثال أوامره ونواهيه، وطاعة رسوله وطاعة الامراء». وقال النووي رحمه الله تعالى: المراد بأولي الأمر من أوجب الله طاعته من الولاة والامراء، هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم.

فالآية دالة على وجوب السمع والطاعة لولاة الامر في غير معصية الله عز وجل، كما أشارت الى ذلك السنة الشريفة، فقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره الا أن يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

وهذا يعني ان سمع كلام الحاكم وطاعته واجب على كل مسلم سواء أمره بما يوافق طبعه أو لم يوافقه بشرط ألا يأمره بمعصية، فإن أمره بها فلا تجوز طاعته، لقوله ﷺ في الحديث الآخر: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، ولا يفهم من ذلك انه اذا أمر بمعصية فلا يسمع له مطلقا في كل أوامره، بل يسمع له ويطاع مطلقا الا في المعصية فلا سمع ولا طاعة.

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك». أي تجب عليك طاعة ولاة الامور فيما يشق وتكرهه النفوس وغيره مما ليس بمعصية في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والخير والشر.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ان ظلمك (أي ولي الأمر) فاصبر، وان حرمك فاصبر»، وقال النبي ﷺ لأبي ذر: «اصبر وان كان عبدا حبشيا» وعن بعض السلف: «اسمع واطع وان جلد ظهرك وأخذ مالك».

معاشر المؤمنين.. إن سلف هذه الأمة كانوا يدركون هذا الاصل العظيم، ويطبقون هذا المنهج القويم مع ولاة أمر المسلمين، فهذا الإمام أحمد بن حنبل امام أهل السنة رحمه الله، يعذب في الله ويسجن ويضرب ليقول بخلق القرآن وهو خلاف عقيدة أهل السنة والجماعة، اذ ان القرآن هو كلام الله ليس بمخلوق والكلام صفة من صفات الله عز وجل حتى جاءت المعتزلة وقالت بخلق القرآن واعتقد خليفة المسلمين آنذاك بهذه العقيدة واختبر الناس عليها ومع ما جرى للإمام أحمد بن حنبل، فعندما جاءه نفر من فقهاء بغداد وشاوروه في ترك الرضا بإمرة الواثق (الخليفة آنذاك) وسلطانه الذي أظهر القول بخلق القرآن ودعا اليه وأمر بتدريسه للصبيان في الكتاتيب وقرب من القضاة وغيرهم من قال به وعزل وأبعد من خالفه، فأنكر عليهم الامام احمد وأكثر من نهيهم عن ذلك، وقال: «لا تخلعوا يدا من طاعة، ولا تشقوا عصا المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ولا دماء المسلمين معكم، انظروا في عاقبة أمركم، ولا تعجلوا» وقال رحمه الله، قال النبي ﷺ: «إن ضربك فاصبر، وان حرمك فاصبر، وان وليت أمره فاصبر».

وأما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذي عاش في زمن كانت السلطة فيه لديها قصور وتقصير بين، بل انه رحمه الله أوذي من قبل السلطة بسبب تقريره ونشره لعقيدة أهل السنة والجماعة ورده على الفرق الضالة، وسجن بسبب ذلك مرارا حتى مات محبوسا بقلعة دمشق.

ومع ذلك كان شديد التحذير من الخروج على الولاة ونزع اليد من الطاعة فقال رحمه الله: «ولهذا كان المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج على الأمة وقتالهم بالسيف، وان كان فيهم ظلم، كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة المستفيضة عن النبي ﷺ، لأن الفساد في القتال والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة، فلا يدفع أعظم الفساد بالتزام أدناهما، ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته».

فإن كان هذا شأن العلماء مع مخالفيهم من الولاة في مسائل الدين والشرع، فكيف بحالنا اليوم ونحن نتعامل مع قضايا دون المعتقدات والمسائل الشرعية.

عباد الله، ان الحكمة في الأمر بطاعة ولي الأمر عظيمة، فبطاعته تتفق الكلمة، وبمعصيته تتفرق، وكما ان طاعته فيها مصلحة الدين والدنيا فإن في مخالفته فساد الدين والدنيا، وكما أن الله سبحانه قد أمر بطاعة الأمراء والولاة أمر كذلك بالنصح لهم كما قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة. قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: وأما النصيحة لأئمة المسلمين: فحب صلاحهم، ورشدهم وعدلهم، وحب اجتماع الأمة عليهم، وكراهة افتراق الأمة عليهم، والتدين بطاعتهم في طاعة الله عز وجل، والبغض لمن رأى الخروج عليهم، وحب إعزازهم في طاعة الله عز وجل.

ومن النصيحة لأئمة المسلمين: إعانتهم على ما حملوا القيام به، وتنبيههم عند الغفلة، وسد خلتهم عند الهفوة، وجمع الكلمة عليهم، ورد القلوب النافرة إليهم، وإسداء المشورة النافعة لهم ودعوتهم إلى الخير وتنبيههم على الخطأ، والدعاء لهم بالصلاح والإصلاح، والاستقامة والتسديد في الأمر، فإن الدعاء لهم من أعظم النصيحة وهو دأب السلف الصالح.

يقول الفضيل بن عياض: «لو كان لي دعوة ما جعلتها إلا في السلطان». ونقل مثل ذلك عن الإمام أحمد رحمه الله.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وحوب، فاستغفروه وتوبوا إليه انه كان للأوابين غفورا.

عاشوراء وليّ ذراع الدولة!

بقلم: ماجد جابر العنزي
إمام المسجد الكبير

مع كل ما تراه أيها القارئ الكريم في بلدي الكويت حيث النفوس مشحونة سياسيا والأجواء ملتهبة، غلاء في الأسعار، قلة الأمطار، الفئوية والطائفية، إزالة الدواوين والتعديات، الجويهل والنواب ينطقّون، أعضاء المجلس يتصارعون ويتهاوشون بالأيدي بعد غياب لغة الحوار، الأغذية الفاسدة، أوضاع صحية متردية، مناهج التربية خذ وخل قد أغضبت المعلم قبل الطالب.. الخ.

مع كل ما سبق فإنك لن تجد أما حنونا على أبنائها مثل الكويت، كلنا في حضنها الدافئ من المهد إلى اللحد.

بلادي وإن جارت علي عزيزة وقومي وإن ضنوا علي كرام.

الصراع السياسي اليوم على أشده ومنذ الخمس سنوات الأخيرة، حتى أن المهتمين بالشأن السياسي أو حتى المواطن البسيط صارت عنده مناعة.. «من هيك مناوشات دخلكن».

إلا أن الغريب في الأمر ـ خير اللهم اجعله خيرا ـ أن الحكومة والتي عودتنا دائما أن سلطانها نافذ وأنها لا يثنيها شيء عن مطالبها ورغباتها، وكل شي تبيه تاخذه (بشيمة أو.....) والشيمة من شيمها..

أقول إن الغريب في الأمر إعلان وزارة التربية ـ الموفقة دوما ـ «الغياب مسموح والعقاب ممنوع» في يوم عاشوراء.

في حين أن الدولة كانت تمنع مثل هذه الأمور في السابق ولم تقدم على هذه التصريحات من قبل ونستطيع القول بأنه سابقة.

أنا شخصيا لا يزعجني أني أغيب وأعذر، بالعكس لأني ظافر بإحدى الحسنيين: إما صائمون عاشوراء تأسيا برسول الهدى ﷺ، أو غاضبون لمقتل الشهيد السعيد الحسين بن علي رضي الله عنهما، وأنا واحد من الناس ما أمل من كثرة العطل، بل أقول: هل من مزيد؟

غير أن المزعج في الأمر أنه قد جاء اليوم الذي ترفع فيه الحكومة الراية البيضاء لتعلن أنها ـ ودها وما ودها ـ تجعل عاشوراء عطلة رسمية.

فاكتفت بالتصريح آنف الذكر، وهنا تتجلى وبوضوح ودون أي غبش نظرية وسياسة: «لي الذراع».

وكأن البعض يقول: غصبا غايبين وما راح نحضر جلسات مجلس الأمة ـ الحمد لله مو يوم استجواب ولا جان علوم ـ وما راح يداومون عيالنا، وراح نأجل العمليات في المستشفيات وتعطل المختبرات في الصحة «وأنا واحد من الناس قالوا لي لا تجي الخميس ماكو أحد عاشوراء تعال الأحد».

والمفترض أن الحكومة الموقرة لا يوجد في قاموسها كلمة: «غصبن عليكم» لا تصريحا ولا تلميحا ولا فعلا ولا غيرها.

أو أنها تجاري قول الشاعر:

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر

ومادام أن السياسة عند الحكومة هي العطل في الأفراح والأتراح وإرادة الشعب فإني ومن واجب المواطنة والشعور بالمسؤولية أقترح عدة أيام لتكون عطلة رسمية يطالب بها أصحابها:

ـ ذكرى استجواب سمو الرئيس (الأمر محزن ويوم تاريخي).
ـ عيد الأم (اللي ما يغيب علشان أمه بعد أكيد ما فيه خير).
ـ عيد الزواج (بعد تقدر تقول لأ؟ تروح ورا الشمس).
ـ يوم المرأة (على الأقل الحريم يغيبون، وإلا فمن يصنع الأمراق في ذلك اليوم العظيم؟).
ـ يوم فوز المنتخب في «خليجي 20» (12 سنة عجاف وفرحونا وأهل الكويت يستاهلون).
ـ يوم عودة الشرعية للأندية، خاصة القادسية، وأنا غايب غايب، وابتسم أنت قدساوي..
ـ القرقيعان (خلونا نفرح عيالنا).
ـ يوم المعلم (يغيب فيه المعلمون والمعلمات فقط ويبقى الطلبة).

وفي الختام اللي يبي عطلة رسمية أو على الأقل يعذر من الحضور خل يشوف له مجموعة من الشعب يغيبون معاه قهرا أول مرة وبعدين سهالات.. صلوا على رسول الهدى.

«الأوقاف» كرّمت وفود بعثة الحج لهذا العام

المذكور: فوجئنا بأزمة الطيران لدى عودة الحجاج ومحمد الصباح سهّل الحل باتصالاته مع السعودية

أسامة أبوالسعود

وجه رئيس بعثة الحج الكويتية د.خالد المذكور الشكر للمسؤولين في المملكة العربية السعودية الشقيقة لتسهيل امور الحجاج خصوصا في منى وعرفات لهذا الموسم ولفرق بعثة الحج الكويتية، مشيرا الى ان كل فريق كان يعرف المهام المناطة به.

واضاف د.المذكور خلال حفل تكريم وفود بعثة الحج الكويتية الذي اقامته وزارة الاوقاف مساء امس الاول بمسجد الدولة الكبير ان فريق وزارة الاوقاف نظم حملات الحج والحجيج، موضحا ان الفريق الصحي عمل بكل جهد وقدم خدمات جليلة للحجاج في منى وعرفات.

وفيما يتعلق بأزمة الطيران التي عانى منها الحجاج الكويتيون مما تسبب في انتظارهم لاكثر من 12 ساعة اوضح المذكور: لقد فوجئنا بهذه الازمة فخاطبت المسؤولين في الكويت وتحدثت مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح والذي اتصل شخصيا بالمسؤولين في السعودية لحرصه الشديد على سلامة حجاج بيت الله من مواطنين ومقيمين على ارض الكويت لتوفير طائرات تنقل الحجاج الى ارض الوطن رغم كثرة عدد الحجاج كما ذكرنا سابقا حتى تم انفراج الازمة وتابع الطيران عمله بنقل الحجاج.

د. خالد المذكور مكرما احد اعضاء بعثة الحج (قاسم باشا)

الفلاح: الملتقى القرآني الأول الاثنين المقبل

د.عادل الفلاح خلال المؤتمر الصحافي

أسامة أبوالسعود

أعلن وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية د.عادل الفلاح عن تنظيم إدارة شؤون القرآن الكريم للملتقى القرآني الأول.

وقال د.الفلاح ان الملتقى سيكون تحت عنوان «الريادة في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم»، وتحت شعار «الشراكة في خدمة القرآن» ويقام في السابعة من الاثنين المقبل بمسجد الدولة الكبير وسوف يحظى الملتقى بحضور العديد من المسؤولين من وكلاء مساعدين ومديري إدارات إضافة الى رؤساء مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الكويت إضافة الى مجموعة من كبار القراء في العالم الإسلامي والمهتمين بعلوم القرآن الكريم وتحفيظه وبعض الطلبة البارزين في الحفظ والتجويد لإثراء الحلقات النقاشية وكذلك وجود مجموعة من اللجان والمبرات والمؤسسات القرآنية، وبعض المهتمين بالقرآن الكريم وعلومه.

كلية الشريعة تكرّم الفائزين في المسابقة الإلكترونية الأولى

الهاجري: نسعى لبيان وسطية الإسلام ومحاربته للغلو والتطرف والإرهاب على مستوى العالم

ليلى الشافعي

أكد عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.مبارك الهاجري ان من ثمرات المسابقة الالكترونية الأولى بيان وسطية الاسلام على مستوى جامعة الكويت والمعاهد بل وطلبة الثانوية، وأوضح خلال حفل تكريم الفائزين في المسابقة الالكترونية الأولى التي نظمتها كلية الشريعة والدراسات الاسلامية على مستوى العالم وبجميع الجنسيات وشارك فيها 90 شخصا وأقيمت تحت رعايته وبشعار «الإسلام دين الوسطية» ان هذا الدين يسر لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)، وقد اخذت كلية الشريعة على عاتقها اظهار محاسن هذا الدين العظيم ومن هذا المنطلق اولى المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية بالكويت وبالتنسيق مع ادارة التخطيط بجامعة الكويت، عناية كبيرة لبيان ما يتعلق بمحاربة الغلو والتطرف والإرهاب. وأشار د.الهاجري الى ان كلية الشريعة تصدت لهذا الأمر على مستوى الكويت بكونها احدى كليات جامعة الكويت. وأكد د.الهاجري ان من ثمرات هذه المسابقة الالكترونية التي تقيمها كلية الشريعة لأول مرة على هذا المستوى بيان وسطية الاسلام على مستوى جامعة الكويت والكليات ككل.

د.الهاجري يكرّم أحد الفائزين من الكويت

«حب ألقى به ربي» ندوة عن الصحابة والقرابة نظمتها جمعية كلية الشريعة

الكوس: واجبنا حب آل البيت من غير إفراط ولا تفريط

ليلى الشافعي

تحت شعار «حب ألقى به ربي» نظمت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ندوة في اسبوعها الثقافي بعنوان «الصحابة والقرابة» حاضر فيها كل من الداعية محمد الكوس والداعية علي التميمي والكاتب مرزوق الهيث.

في البداية تناول الامام والخطيب بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الداعية محمد الكوس «ما هو واجبنا تجاه آل البيت؟»، موضحا ان اهل بيت النبي ﷺ هم اشرف الناس على وجه الارض فهم ازواج النبي ﷺ امهات المؤمنين رضوان الله عليهم، مستشهدا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تبين فضلهم، مشيرا الى ان آل بيت النبي ﷺ زوجاته ثم اكمل النبي ﷺ عليا والحسن والحسين وفاطمة وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وقد سألوا النبي من هم اهل بيتك قال: «الذين حرمت عليهم الصدقة»، مشيرا الى ان آل علي من جميع ابنائه وليس الحصر في الحسن والحسين وذكر الكوس ابناء الحسن والحسين جميعا ومن يدخلون في آل بيت النبي ﷺ.

وعن واجبنا نحوهم اكد الكوس: ان نحبهم الحب الشرعي من غير افراط ولا تفريط ولا غلو، كما نحب النبي ﷺ ولا نغلو فيه.. قال النبي ﷺ «لا تطروني كما اطرت النصارى المسبح ابن مريم» ووصية النبي وأهل السنة والجماعة احب اهل البيت والدفاع عنهم وتوقيرهم بخلاف الغلاة الذين كفروا عائشة ورموها بالفاحشة وكفروا حفصة، ومن الغلاة من كفروا العباس رضي الله عنه وكفروا زيد بن علي بن الحسن وغيرهم فواجبنا ان ندافع عنهم فكما وضعت 500 ألف رواية كذبا وزورا على علي رضي الله عنه فعلينا ان نظهر الصورة المشرقة عنهم التي اختصرت فأين جهاد الحسين في القسطنطينية واين جهوده؟ وأين كرمه وأين تواضعه واخلاقه؟ وكذلك ابناء علي واحفاد الحسن والحسين اين هذه الصورة المشرقة العطرة الحسنة؟ لابد ان تذكر صورته بكامل جوانبها وان نظهر عبادتهم لله وتبرؤهم من الافتراءات واظهارهم انهم بشر وليسوا بآلهة.

محمد الكوس

الحب بين الآل والأصحاب

وتناول ممثل مبرة الآل والاصحاب الداعية علي التميمي علاقة الحب بين الآل والاصحاب وان العلاقة بينهم كانت علاقة حب وولاء وليست علاقة عداء كما يدعي البعض، واستشهد بما كان يقوم به ابوبكر الصديق رضي الله عنه وعمره 60 عاما يحمل الحسن ويضحك قائلا شبيهي وليس شبيه علي فيضحك علي، وكان علي يصلي مع ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكان عمر بن الخطاب يتخذ عليا وزيرا ويستشيره في كل معضلة.

واستطرد قائلا: عندما يأتي الحسين وهو طفل ويقول لعمر انزل من على منبر ابي فينزل عمر ويأخذ الحسين ويحمله، وعندما تأتي الغنائم من فارس فأول من اعطى من هذه الغنائم الحسن والحسين لماذا؟ وعندما صارت محنة عثمان بن عفان الشهيد خرج الحسن والحسين يدافعون عنه وعلي يرمي الخوارج دفاعا عن عثمان، وعندما قتل الزبير يأتي قاتله الى علي فرحا فيقول علي بشروا قاتل ابن صفية بالنار، واستشهد التميمي بأحداث تاريخية كثيرة جمعت محبة الآل والاصحاب بما فيه تسمية احفاد علي رضي الله عنه بعمر وعثمان وابوبكر فهل سمعنا هذه الاسماء تسمع في كربلاء، بل نسمع اسماء السيوف ولا تذكر اسماء الحسن والحسين وجعفر الصادق فقرابة 20 رجلا من آل بيته سمي باسم عمر، وهذا يدل على الحب والوفاء والولاء.